[258] " وكان معلي بن قوام أبي عبد ا عليه السلام وإنما قتله داود بن علي بسببه، وكان محمودا عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور، فروى عن أبي بصير قال: لما قتل داود بن علي " المعلي بن خنيس "، فصلبه، عظم ذلك على أبي عبد ا عليه السلام واشتد عليه وقال له: يا داود، على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي ؟ وا إنه لاوجه عند ا منك في حديث طويل. وفي خبر آخر أنه قال: أما وا لقد دخل الجنة " (1). وثانيا: إن المعلي قتل قبل الثالث وثلاثين ومائة، كما مر في بحث مشايخ ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى ممن توفي عام 210، فكيف يمكن له أن ينقل عنه، مع أن بين الوفاتين 77 سنة فما زاد، ولم يكن صفوان من المعمرين الذين عاشوا إلى مائة وأزيد، ولذلك إن من القريب سقوط الواسطة بين صفوان ومعلي بن خنيس. ويشهد على ذلك قول النجاشي في ترجمة معلي بن خنيس: " له كتاب... أخبرنا أبو عبد ا بن شاذان، قال: حدثنا علي بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد ا بن جعفر، عن أبيه، عن أيوب بن..، عن صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان معلي بن زيد الاحول، عن معلي بن خنيس بكتابه " (2). فيظهر من ذلك أن ما نقلناه آنفا من الفهرس هو ترجمة معلي بن عثمان (أو ابن زيد) الاحول، لا معلي بن خنيس والنسخة محرفة لما عرفت من بعد رواية صفوان عن معلي بن خنيس أولا، ولان " أبا عثمان " كنية معلي بن عثمان (أو ابن زيد) كما ذكر النجاشي والشيخ نفسه في رجاله ثانيا. إلى هنا وقفت على حال النقوض المتوجة إلى الضابطة التي نقلها الشيخ

---

(1) الغيبة (طبعة النجف) الصفحة 210، ولاحظ ما ورد حول قتله من الروايات في تنقيح المقال الجزء الثالث، الصفحة 230. (2) رجال النجاشي: الرقم 1114. [*]